

الأغاني

وهو الجيد الغناء لإبراهيم خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو وقد أخبرنا بهذا الخبر محمد بن العباس اليزیدی قال حدثنا الخلیل بن أسد قال حدثنا العمري قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عیاش قال .

بینا الأخطل جالس عند امرأة من قومه وكان أهل البدو إذ ذاك يتحدث رجالهم إلى النساء لا يرون بذلك بأسا وبين يديه باطية شراب والمرأة تحدثه وهو يشرب إذ دخل رجل فجلس فثقل على الأخطل وكره أن يقول له قم استحياء منه وأطال الرجل الجلوس إلى أن أقبل ذباب فوقع في الباطية في شرابه فقال الرجل يا أبا مالك الذباب في شرابك فقال .

(وليسَ القَدَى بالعود يَسْقُطُ في الخمر ... ولا بذُبَابٍ نَزَعُهُ أيسرُ الأمرِ) .

(ولكن قَدَاها زائرٌ لا نُحْيِيُّهُ ... رمتُنَا به الغيطانُ من حيث لا نَدْرِي) .

قال فقام الرجل فانصرف .

وأخبرني عمي C بهذا الحديث عن الكراني عن الزیادي عن علي بن الحفار أخي أبي الحجاج . أن الأخطل جاء إلى معبد في قدمةٍ قدمها إلى الشام فقال له معبد إنني أحب محادثتك فقال له وأنا أحب ذلك وقاما يتصبخان الغدران حتى وقفا على غدير فنزلا وأكلا فتبعهما أعرابي فجلس معهما وذكر الخبر مثل الذي قبله .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال أبان بن عثمان حدثني أبي قال .

دعا الأخطل شاب من شباب أهل الكوفة إلى منزله فقال له يا بن أخي